

عطر الكلام | عبدالله بن مسعود | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

عطر الكلام قولوا سنسمع يا ائمتنا الكرام خلف تكبير الايمان والطير ان العيون بليل لا تنام جرح الفؤاد دواءه عطر الكلام يا ائمتنا الكرام ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره - [00:00:00](#)

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:01:17](#)

كل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - [00:01:39](#)

العالمين انك حميد مجيد. عطر الكلام. قولوا الترجمة الصحابي الحديث الا وهو عبدالله بن ابن مسعود رضي الله عنه وذكرنا مبدأ امره وانه شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:00](#)

بالنباهة لما قال له انك غلام معلم او انك غنيم معلم وكان ابن مسعود رضي الله عنه آآ يعني كان آآ ضعيفا لا اقصد ضعف البنية فقط وكأن ضعيف البنية كما ساذكر فيما بعد - [00:02:25](#)

لكنه كان اه لم يكن ينتمي الى عشيرة قوية في الصحيحين من حديث ابن مسعود قال رضي الله عنه بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند البيت اذ قال ابو جهل - [00:02:48](#)

من يأخذ سلا جزور بني فلان وكان جذور ذبح بالامس السلة اللي هي الكرشة بتاعة الياه بتاع يزور الجمل فيضعه بين فيضعه على ظهر محمد وهو ساجد فانبعث اشقاها وهو عقبة ابن ابي معيط - [00:03:12](#)

اخذ سلا الجزور ووضع على ظهر النبي عليه الصلاة والسلام وجعلوا يستضحكون ويميل بعضهم على بعض قال ابن مسعود لو كانت لي منعة لو كانت لي عشيرة تحميني من بطش هؤلاء - [00:03:37](#)

لا رفعت هذا السلا من على ظهره صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام ظل ساجدا كما هو لم يتحرك حتى قضى سجوده واخبر انسان فاطمة رضي الله عنها فجاءت وهي جارية تسعى - [00:03:59](#)

حتى طرحت هذا السلام عن ظهره عليه الصلاة والسلام واقبلت على هؤلاء الصناديد تسبهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عليهم وكان اذا دعا دعا ثلاثا واذا سأل - [00:04:16](#)

سأل ثلاثا فلما دعا وقال اللهم عليك بقريش ذهب عنهم الضحك وكانوا يخافون دعوته فدعا عليهم جميعا. يقول ابن مسعود ولقد رأيت هؤلاء يجرون الى قليب بدر اي ان هؤلاء الذين دعا رسول الله - [00:04:38](#)

صلى الله عليه وسلم عليهم قتلوا جميعا يوم بدر آآ وظل ابن مسعود فقيرا يعني كان ضعيفة العشرة كان ضعيفا العشيرة عفوا كان ضعيف العشيرة كان ضعيف البنية وقد ثبت هذا في مسند الامام احمد - [00:04:59](#)

بسند حسن من حديثه رضي الله عنه بل قال كنا نجتني الارك. الارك اللي هو ايه؟ الشجر اللي يبطلع منه السواك يعني آآ ضحك الصحابة من دقة ساقيه فقال عليه الصلاة والسلام مما تضحكون؟ قالوا يا رسول الله من دقة ساقيه - [00:05:25](#)

قال والذي نفسي بيده لهما اثقل في الميزان من احد في مسند الامام احمد وكتاب الادب المفرد للامام البخاري بسند حسن ايضا عن

علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ابن مسعود ان يركب شجرة - [00:05:50](#)

وان يأتي له بشيء فلما نظر الصحابة الى دقة ساقيه ضحكوا ايضا فقال مما تضحكون؟ قالوا يا رسول الله نضحك من دقة ساقيه

فقال عليه الصلاة والسلام لهما اثقل في الميزان - [00:06:14](#)

من احد اذا كان اه كانت عشيرته ضعيفة وكان ضعيف البنية وكان فقيرا كما في الصحيحين من حديث زينب ثقافية وهي امرأة ابن

مسعود انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:06:31](#)

تصدقن ولو من حليكن فلما سمعت زينب هذا قالت لابن مسعود وكان رقيق الحال يعني كان فقيرا يعني لكن امرأة زينب كانت غنية

تخرج الزكاة فقالت لابن مسعود اذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:53](#)

فسله هل يجوز لي ان اعطيك من زكاة المال زكاة المال قال لها سليه انت فذهبت زينب الى النبي عليه الصلاة والسلام الى بيته

ووقفت على الباب فلقيت امرأة اخرى - [00:07:13](#)

اسمها زينب ايضا سألتها يعني ما الذي اقدمك؟ قالت قالت جئت اسأل هل النبي صلى الله عليه وسلم هل يجوز ان اعطي زكاة مالي

لزوجي؟ برضو نفس الياه؟ نفس المسألة - [00:07:30](#)

وهم اللاتين واقفين على الباب جاء بلال زينب امرأة ابن مسعود اه كلمت بلالا وقالت له سل النبي عليه الصلاة والسلام هل يجوز ان

اعطي زوجي من زكاة مالي ام لا ولا تخبره من انا - [00:07:44](#)

شوف يعني الستر الستر على آآ الزوج لا سيما اذا كان فقيرا والمرأة هي التي بتتصدق على زوجها حتى ابن مسعود نفسه ابي ان

يسأل النبي عليه الصلاة والسلام حتى لا ينكشف حاله - [00:08:04](#)

فهي يعني فهمت القصة. يعني هو لا لم يرد في رواية من طرق في طريق طرق الحديث ان ابن مسعود آآ آآ يعني ايه قال لها لا تخبري

آآ من انت ولا الكلام ده ولا لا لا لم يقل شيء شيء - [00:08:18](#)

لكن آآ امرأة فاهمة المسألة فلذلك قالت لبلال لا تقل من انا؟ لكن لما دخل بلال وسائل عليه الصلاة والسلام قال له من السائلة؟ ما

يقدرش بقى يا بلال يقول له لأ والكلام ده - [00:08:34](#)

قال زينب قال اي الزيانب النبي صلى الله عليه وسلم عايز يعرف برضو زينب وخلص المدينة فيها اكثر من زينب قال اي الزيانب قال

امرأة ابن مسعود قال نعم لها اجران - [00:08:52](#)

لها اجران اجر الصلة واجر القرابة هي كانت برضه عايضة تصرف هذا المال يعني ولاد اخ لها كانوا ايتاما فقال لها اجران يبقى ابن

مسعود كان زي ما قلت لكم ضعيف من كل الاتجاهات - [00:09:10](#)

لم يكن له منعة وكان ضعيف البنية حتى ان الريح كانت تكفأه كما في حديث ابن مسعود الذي ذكرته آآ من مسند الامام احمد كانت

ريحتك تكفأ من شدة ضعفه ونحافته لو هبت الريح آآ تقبله على ظهره - [00:09:33](#)

وكان فقيرا ومع ذلك كان مقربا من النبي صلى الله عليه واله وسلم وهذا هو الذي رفعه آآ في الصحيحين من حديث ابي موسى

الاشعري قال اتيت انا واخي من اليمن - [00:09:50](#)

آآ ولقد ظللنا زمانا نظن ان ابن مسعود من اهل البيت لكثرة ما كنا نراه وامه عند النبي صلى الله عليه واله وسلم وكان له خصوصية

ابن مسعود لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذنك علي اذنك - [00:10:10](#)

اذا اذنك علي ان ترفع الحجاب وان تسمع سوادي حتى انهك شوف يعني آآ اذنك علي ان ترفع الحجاب وتسمع سوادي السواد والسر

يعني فيقول له اذن لابن مسعود ان يدخل بيته في اي وقت - [00:10:38](#)

ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم يناجي احدا من الناس سرا كان ابن مسعود يدخل لان ابن مسعود اختص بثلاثة اشياء كما قال ابو

الدرداء قال لعلقمة ابن قيس اليبس فيكم صاحب - [00:11:05](#)

انعلين والسواك والوساد جانب مسعود على طول نعل النبي صلى الله عليه وسلم معه ايده كان هو اللي يلبس النبي صلى الله عليه

وسلم النعل بتاعه وكان هو الذي يهتم بسواكه يقوم على سواكه - [00:11:25](#)

وهو صاحب الوساد حتى ان عبدالرحمن ابن يزيد قال لحذيفة اخبرنا او حدثنا عن اقرب الناس سمنا ودلا وهديا برسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال اقرب الناس دلا وسمنا وهديا - [00:11:43](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابن مسعود ولقد علم المحفوظون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان ابن مسعود اقربهم اقربهم وسيلة من الله وزلفا - [00:12:08](#)

واختص ايضا بشيء ما علمناه لاحد من الصحابة كما في الحديث الصحيح من حديث ابن مسعود ايضا قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم بين ابي بكر وعمر فدخل المسجد - [00:12:27](#)

فكان ابن مسعود يصلي من سورة النساء فلما وصل الى مائة اية من سورة النساء ركع وجعل يدعو فقال له النبي صلى الله عليه وسلم طبعنا ابن مسعود مش شايفه - [00:12:52](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد هو وابو بكر وعمر لقوا ابن مسعود يصلي وصل عند الله مية من سورة النساء وركع يدعو فقال النبي صلى الله عليه وسلم له سل تعطه - [00:13:10](#)

سل تعطى آ لما انتهى ابن مسعود من صلاته ذهب اليه ابو بكر لما اصبح ابو بكر رايح يبشره بشروا به ان دعاؤه استجيب. ليه؟ لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال له سل تعطه - [00:13:23](#)

ابو بكر الصديق الصبح بدري كده ذهب لابن مسعود. وقال له الذي جرى وسأله ما الذي دعوت به فقال قلت اللهم اني اسألك ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبيك صلى الله عليه وسلم في اعلى جنات الخلد - [00:13:50](#)

اهو ده بقى اللي ايه؟ الذي استجيب لابن مسعود النبي صلى الله عليه وسلم قال سل تعطى في نصف النهار كده عمر ابن الخطاب ذهب ليبشر ابن مسعود بهذه البشري فوجد ابا بكر - [00:14:19](#)

سبقه فقال يرحم الله ابا بكر ما سابقتها الى شيء الا سبقني نوع من الاخوة شف لما يعرف ان النبي عليه الصلاة والسلام قال سل تعطى فرحان فرحان لابلهم مسعود - [00:14:35](#)

انه استجيب له ان النبي صلى الله عليه وسلم امن على دعائه فلما اصبح انقلب اليه يبشره اه الرسول عليه الصلاة والسلام بقى هذه الحادثة قال من سره ان يقرأ القرآن غضا - [00:14:53](#)

طريا كما نزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد ابن ام عبد وابن اللي هو ابن مسعود يعني من سره ان يقرأ القرآن غضا طريا كما نزل عشان كده ابن مسعود لما يعني آ - [00:15:12](#)

قالوا له اقرأ على قراءة زيد وقال على قراءة من تأمروني ان اقرأ على قراءة زيد والله لقد اخذت سبعين سورة من في رسول الله اي من فمه صلى الله عليه وسلم - [00:15:32](#)

وان زيدا له ذنابتان يلعب مع الصبيان وكان يقول لو اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله عز وجل تضرب اليه اكباد الابل لركبت اليه كده في مرة من المرات اه كانوا كان اصحاب عبدالله مع عبدالله بن مسعود يقرأون القرآن في دار ابي موسى الاشعري - [00:15:53](#)

وكان ابو مسعود البديري آ من ضمن الرفقة التي آ تجلس في هذا المجلس قام عبدالله بن مسعود آ ودخل آ بعض حجر في البيت فلما ان فتى عبدالله قال ابومسعود - [00:16:23](#)

البديري لا اعلم احدا هو اعلم بكتاب الله من هذا الذي قام فقال له ابو موسى الاشعري اما قد قلت ذلك فقد كان يحضر اذا غبنا ويدخل اذا منعنا ده برضو فيه اشارة الى قرب عبدالله بن مسعود من رسول الله - [00:16:43](#)

صلى الله عليه واله وسلم. عطر الكلام. والله سبحانه وتعالى اسأل ان يفهمني واياكم وان يعلمني انه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عطر الكلام - [00:17:11](#)